

نقد دراسة بعنوان

" دور التخطيط الاستراتيجي في الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية في إدارة الخدمات الصحية الزاوية "

من حيث منهج البحث والدراسة الميدانية

مقدمة:

تتطلع أغلب منظمات الأعمال اليوم إلى تحقيق النجاح والتفوق والتميز في جميع عملياتها وأنشطتها، وتتسابق لتحقيق كفاءة وفعالية أدائها وبالتالي تحقيق أهدافها وغاياتها وبناء مركز قوي ومتميز يحقق لها النمو والبقاء وتحسين الأداء المستمر. ومن هذا المنطلق، فإن التخطيط الاستراتيجي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الأداء المؤسسي، حيث يمكن المؤسسات من استشراف المستقبل ووضع استراتيجيات رصينة للتعامل مع المتغيرات البيئية والتكنولوجية والتنافسية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في الأداء المؤسسي في إدارة الخدمات الصحية بمدينة الزاوية. لتحقيق هذه الأهداف، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من موظفي الإدارة الصحية في الزاوية، حيث تم توزيع الاستبيان على 63 موظفاً وتم استرجاع 58 استبياناً صالحاً للتحليل، مما يمثل نسبة استرداد 92%. استخدمت الدراسة البرامج الإحصائية لتحليل البيانات، بما في ذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار الخطي البسيط.

نقد منهج البحث:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية من خلال وصفها وتحليلها. هذا المنهج يعتمد على جمع البيانات من خلال أدوات مختلفة مثل الاستبيانات والمقابلات وتحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج دقيقة. إلا أن الاعتماد على هذا المنهج فقط قد يحد من القدرة على فهم العوامل الديناميكية التي تؤثر على الأداء المؤسسي بشكل أعمق.

2. الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات يوفر إمكانية جمع كمية كبيرة من البيانات من عينة كبيرة في وقت قصير وبتكلفة منخفضة. ومع ذلك، قد يواجه الباحث تحديات تتعلق بصياغة الأسئلة لضمان وضوحها وعدم تأويلها بطرق مختلفة من قبل المشاركين. كما أن الاعتماد الكامل على البيانات الذاتية المقدمة من المشاركين قد يؤدي إلى انحيازات معينة، مثل الانحياز الإيجابي أو الاجتماعي، حيث يميل المشاركون إلى تقديم إجابات تعكس صورة إيجابية عن أنفسهم أو مؤسستهم.

3. حجم العينة:

تم توزيع الاستبيان على 63 موظفًا، وتم استرجاع 58 استبيانًا بنسبة استرداد تبلغ 92%. حجم العينة يعد مناسبًا لتحليل إحصائي موثوق، إلا أن التركيز على مجموعة محددة من الموظفين في إدارة الخدمات الصحية بمدينة الزاوية قد يحد من تعميم النتائج على مؤسسات صحية أخرى أو مجالات مختلفة داخل نفس المدينة.

نقد الدراسة الميدانية:

1. تحديد العينة:

اختيار العينة من موظفي إدارة الخدمات الصحية بالزاوية يعد اختيارًا جيدًا للدراسة، إلا أنه يجب التأكد من تنوع العينة لتشمل مختلف الفئات الوظيفية والمستويات الإدارية لضمان شمولية النتائج وتجنب الانحياز المحتمل في تمثيل بعض الآراء دون الأخرى.

2. أدوات التحليل الإحصائي:

استخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS لتحليل البيانات يعد خطوة جيدة تعزز من دقة وموثوقية النتائج. الأدوات المستخدمة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار الخطي البسيط تعتبر أدوات قوية لتحليل البيانات والوصول إلى استنتاجات دقيقة حول العلاقات بين المتغيرات.

3. جمع البيانات الميدانية:

قد تواجه عملية جمع البيانات الميدانية بعض التحديات مثل تردد الموظفين في تقديم إجابات صريحة أو دقيقة خوفًا من التداعيات الإدارية. لذا، كان من الأفضل توضيح سرية البيانات وأهمية المشاركة في تحسين الأداء المؤسسي كجزء من مقدمة الاستبيان.

خاتمة:

في الختام، تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في تسليط الضوء على دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الأداء المؤسسي في إدارة الخدمات الصحية بمدينة الزاوية. ومع ذلك، يمكن تحسين منهج

البحث من خلال تنويع أدوات جمع البيانات وزيادة حجم العينة لتشمل مجموعة أوسع من الموظفين.
كما أن تعزيز الشفافية في جمع البيانات الميدانية قد يساهم في الحصول على بيانات أكثر دقة وموثوقية.